العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد

م.د. وائل متعب عبدالله
المديرية العامة تربية صلاح الدين - قسم تربية الضلوعية

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية في ضوء معايير الجودة التعليم والاعتماد، استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال مجموعة تجريبية التي تألفت من (45) معلماً ومعلمة بالإضافة إلى القياس القبلي والقياس البعدي للمتغيرات التابعة الخاصة بالدراسة، حيث قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة للأداء مكونة من (24) فقره للمهارات الرئيسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم). وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: 1-لا يصل مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية إلى مستوى اتقان (80%) في مهارة التخطيط و الإعداد للدروس في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد. 2-لا يصل مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية إلى مستوى اتقان (80%) في مهارة التنفيذ في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد. 3-لا يصل مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية إلى مستوى اتقان (80%) في مهارة التقويم الشامل في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد. وفي ضوء نتائج البحث، قدم الباحث بعض التوصيات منها: 1. التعامل مع المعلمين بأسلوب ديمقراطي وليس بأسلوب إشرافي تسلطي. 2. تدريب المعلمين على إتباع أساليب تدريسية غير تقليدية داخل الصف الدراسي كأسلوب حل المشكلات، أسلوب الاكتشاف، أسلوب العصف الذهني. وقد قدم الباحث بعض المقترحات .

كلمات مفتاحية: اداء معلمي، التربية الاسلامية، التعليم، الاداء التدريسي

Evaluating the performance of teachers of Islamic education in the light of standards of quality of education and accreditation

Assistant Professor Wael Mutab Abdullah
General Directorate of Salah al-Din Education - Al-Dhuluiyah Education Department

Research summary:

The current research aims to evaluate the performance of teachers of Islamic education in the light of quality standards of teaching and accreditation. The researcher used the semi-experimental approach through an experimental group that consisted of (45) male and female teachers, in addition to the pre- and post-measurement of the dependent variables of the study. The researcher prepared a note card. For performance, it consists of (24) items for the main skills (planning, implementation, and evaluation). The research reached several results, including:1. The performance level of teachers of Islamic education does not reach the level of proficiency (80%) in the skill of planning and preparing lessons in the light of the standards of education quality and accreditation.2. The performance level of teachers of Islamic education does not reach the level of proficiency (80%) in the skill of implementation in the light of the standards of quality of education and accreditation.3. The performance level of teachers of Islamic education does not reach the level of proficiency (80%) in the skill of comprehensive assessment in the light of the standards of education quality and accreditation. In light of the research results, the researcher made some recommendations, including:1. Dealing with teachers in a democratic manner and not in an authoritarian supervisory manner.2. Training teachers to follow non-traditional teaching methods in the classroom, such as the problem-solving

method, the discovery method, and the brainstorming method.The researcher made some suggestions

Keywords: teacher performance, Islamic education, education, teaching performance

اولاً: مشكلة البحث:

إذا نظرنا بنظرة متفحصة إلى برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي يتضح لنا التأكيد على تأهيل معلم المستقبل أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وشخصياً، في حين كثير من هذه الجوانب غائب في الممارسة العملية، كما نقف على ضعف التنسيق بين القائمين على تعليم الجانب التخصصي والقائمين على تعليم الجانب المهني أو الثقافي مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد، بحيث يبدو البرنامج وكأنه مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة لأداء الامتحان فيها، بل غالباً ما تخفي على المعلم مبررات ودواعي دراسة الموضوعات التي تعلمها أو ممارسة الأنشطة التي قام بها. ونتيجة للقصور في برامج إعداد المعلم بات من الضرورة الوقوف عند واقع هذا التأهيل والإعداد وتقويم جوانب الضعف والخلل فيه. وتقويم الأداء التدريسي للمعلمين بصفة عامه ومعلمي التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية بصفة خاصه وفقاً للمعايير جودة التعليم والاعتماد.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الاتي:

إلى أي مدى ينسجم أداء معلمي التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية مع معايير جودة التعليم والاعتماد؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتجه التربية نحو المستقبل والإعداد لمتطلباته بدلاً من الارتباط بالماضي والمحافظة عليه فقط، فالتربية السليمة هي التي تتفق مع طبيعة العصر والتي ينبغي ان تركز جلّ اهتماماتها في التعليم المثمر بدلاً من التعلم القائم على الحفظ والتلقين للمعلومات ، وهذا يستدعي بالضرورة تطوير النظام التعليمي بكل جوانبه (سلامة وآخرون، 2009، 46).

كما تهدف التربية الى تكوين العقل بما يمكنهُ من إصدار الحكم على الأفكار والتطورات والأحكام الأخرى لمعرفة مدى انسجامها واتساقها عقلياً قبل ان يتم اعتمادها، فالعقل المفكر لا يقبل الأمور والحوادث، كما تروى له ولا يتسرع في تصديقها بل يعرضها على ميزان العقل ومحك التجربة للتحقق من مدى صحتها او خطئها (اليوسف ،2000، 23).

فهي قوة هائلة تمكن الأفراد من صقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويتها، كما أنها تدفع المجتمع الى العمل والاجتهاد، وهي عملية مستمرة لا تتحدد بفترة زمنية معينة، وإنما مستمرة باستمرار حياة الفرد (الحيلة،2008، 21).

يعد التعليم هو السبيل الرئيسي لمواجهة تحديات العصر، ومواكبة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع أو الذي أحدث بدوره تغيرات جذرية في أساليب التعامل مع المعلومات وألقي بمسؤوليات جديدة على عاتق التعليم في إعداد الأفراد وتنمية القدرات التي يستطيع بها الفرد التعامل مع مخرجات هذا التقدم والتكيف مع نتائجه، ولقد أصبح المتطلب الأساسي للعالم المعاصر صناعة العقول المفكرة القادرة على حل المشكلات ومسايرة التطورات الهائلة.

وتحتل مهنة التعليم مكانة عظيمة وهامة في المجتمعات البشرية، مما حدا بالدول والمجتمعات إلي الاهتمام ببرامج التعليم لإعداد وتأهيل المعلمين لمراحل التعليم المختلفة؛ حيث يمثل المعلم أهم العناصر في العملية التربوية بوجه عام وفي المرحلة الثانوية بوجه خاص ولهذا كان من الواجب العناية بإعداده إعدادا سليما، وإمداده بما يستجد في مجال عمله من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة، وإيمانا بأهمية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الدول على اختلاف فلسفتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم جل اهتمامها وعنايتها.

فالمعلم يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم؛ لذا يحظى تقويم أداءه المهاري ومعارفه بالاهتمام والفحص والدراسة، لكونه عصب المهنة ومحركها الأساسي، فهو المستوى الأول من تحقيق أهداف التربية وعامل أساسي من عوامل تطوير المجتمع المعرفي وتنميته. (إسماعيل، 2012، 13)
ويعد المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية وعليه يقع العبء الأكبر في ممارسة الجودة في مهنة التدريس من أجل نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، فالأنشطة التي تتم في قاعات الدرس والواقع الذي يحدثه المعلم وعملية التعليم تمثل متغيرات حاسمة على طريق تحسين نتائج التعليم. فإذا كان المعلم جيدا في أدائه فعالا في تدريسه كان التلاميذ أكثر إيجابية وتفاعلا مما يزيد في تحصيلهم، أما إذا كان المعلم خلاف ذلك بحيث يكون سلبيا في أدائه فيزداد بذلك احتمال أن يكون تحصيل تلاميذه أقل مستوى مع قلة تفاعلهم وزيادة سلبيتهم؛ ولذا فإن المعلم كغيره لابد أن يناله التحسين والتطوير في بيئة التربية والتعليم. (الغامدي، 2009، 3).
كما يشير جروان (2007)" ان المعلم يحتل المركز الاول من حيث الأهمية في نجاح البرامج التربوية وفي تعليم التفكير للطلبة"(جروان ،2007، 35)0

لذلك ينبغي ان يمتلك المعلم مهارات تفكيرية عالية تمكنه من القيام بالعملية التعليمية على افضل صورة ولا بد له من ان يكون مزوداً بكل مقومات فنون التدريس ووسائله المتنوعة وبخلاف ذلك فإن العملية التعليمية سيكون مصيرها الفشل، ويتمثل أثر معلم التربية الاسلامية في خلق مناخ يثير إحساس الطالب بالدهشة ويدفع بخياله إلى التصور، وهو ما يأتي من حرص المعلم على إظهار أو إطلاقة حب الاستطلاع لدى الطلبة وإشباع رغباتهم في طرح الأسئلة العميقة عن طريق الاستقصاء والتأمل المنضبطين بهدف تطوير العقول وصقلها ليصبحوا اكثر رقياً على المستوى الإنسان (جمل، 2005 :56)0

وبناءً على ما سبق جاء اهتمام الباحث في البحث الحالي بضرورة تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد حيث تشير الجودة إلى عملية التحسين المستمر للأداء والوصول إلى مستوى الاتقان المطلوب على كافة الأصعدة المهنية والمعرفية والتدريسية والتكنولوجية.
ونظراً لأن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الجودة وزمن التميز، وهو عصر يتميز بمتغيرات غير مسبوقة وتحديات لابد من مواجهتها للانسجام معها بحسن تدبير وتيسير، فإن وزارة التربية هي إحدى مؤسسات المجتمع التي عنيت بمفهوم الجودة الشاملة، وتسعى لإحيائه وتحقيقه في جميع جوانب العملية التعليمية دون استثناء.
والجودة الشاملة في التعليم تعد أحد الضروريات التي تنشدها المجتمعات اليوم، وهي كما أشار لذلك (العارفة؛ قران، 2007) "تعتبر من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين بيئة النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية، بل وأصبحت ضرورة ملحة، وخيارا استراتيجيا تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحاضر".
كما يركز مفهوم الجودة والاعتماد على تحقيق نتائج عالية، وإقامة علاقات إدارية مناسبة لضبط الإنجاز والوفاء بالأهداف المحددة، وتقديم معلومات تؤكد جودة ومصداقية المخرجات، فالجودة تعني حكما حول مستوى تحقيق أو إنجاز الهدف وقيمة وأهمية هذا الإنجاز.

يمكن تحديد أهمية البحث بما يلي:

1. إبراز جوانب القوى والضعف في أداء معلمي التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية يسهم في علاج جوانب القصور مما يقود إلى تطوير جوانب العملية التعليمية.
2. الارتقاء بعملية تقويم أداء المعلم والاستفادة من نماذج تقويمية عالمية لذلك فإن أهميته تنبثق من أهمية عملية التقويم نفسها لمعلم التربية الاسلامية.
3. مساعد معلمي التربية الاسلامية على فهم أدوارهم المهنية والمهارات التي يجب عليهم اتقانها.
4. يقدم رؤية واضحة لصانعي القرار بوزارة التربية لإعادة النظر في نظم تقويم الأداء التدريسي.
5. إعطاء نتائج وتوصيات ومقترحات لاتخاذ قرارات مناسبة من شأنها تحسين تقويم الأداء التدريسي.
6. قد يفيد هذا البحث دراسات أخرى ترتبط بتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في ضوء ما أسفرت عنه نتائجه وتوصياته ومقترحاته.

ثالثاً: فروض البحث:

1. لا يصل مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية إلى مستوى إتقان (80%) في مهارة التخطيط و الإعداد للدروس في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.
2. لا يصل مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية إلى مستوى إتقان (80%) في مهارة التنفيذ في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.
3. لا يصل مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية إلى مستوى إتقان (80%) في مهارة التقويم الشامل في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: عينة من معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: عدد من المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 2023/2022م.

خامساً: تحديد مصطلحات البحث:

1. الاداء: عرفت (جاد، 2003) الأداء على أنه كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي، أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية، وهذا الأداء يكون عادتا على مستوى معين ويظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل معين. (جاد، 2003، 17)

2. التقويم: عرفه (الهاشمي وأخرون، 2008) بأنه" عملية تشخيصية علاجية ووقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف للعمل على إصلاحها وتحديد موطن القوة للعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة. (الهاشمي وأخرون، 2008، 22)

التعريف الإجرائي لتقويم أداء المعلم:

رصد الواقع الحالي لمعلمي التربية الاسلامية من خلال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لهم في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد والتي ترتبط بجوانب التخطيط والإعداد للدروس- التنفيذ - التقويم الشامل.

3. معايير الجودة الاعتماد: عرفها(الشمراني، 2008) بانها الموصفات اللازمة للتعليم الذى يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فاعليته وقدرته على المنافسة، ومقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة. (الشمراني، 2008، 40).

التعريف الإجرائي لمعايير الجودة والاعتماد:

الحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بتحسين وتغيير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في ضوء معايير أكاديمية محددة مسبقاً والتي ترتبط بجودة الأداء وتحسينه والتي تضمن لمعلمي التربية الاسلامية أن يُعترف به من قبل جهات ومنظمات، والتي تعكس تطبيق إجراءات وسياسات فعالة لتحسين الجودة والاستفادة منها في تحسين الاداء التعليمي.

الفصل الثاني

المحور الأول: تقويم الأداء التدريسي للمعلم

أهمية التقويم:

إن عملية التقويم عملية مهمة في العملية التعليمية، ويمكن اجمالها في عدة نقاط تبرز خلالها أهمية التقويم وخطورة الأدوار التي يلعبها في المجال التربوي وهي كالآتي:

1. يرجع أهمية التقويم إلى أنه قد أصبح جزءاً من كل منهج أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمته، أو جدوى هذا المنهج، والمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان هذا القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره.

2. لأن التشخيص ركن أساسي للتقويم فإنه يمكننا القول بأن هذا الركن (التشخيص) يساعد القائمين علي أمر التعليم على رؤية الميدان الذي يعملون فيه بوضوح وموضوعية سواء كان هذا الميدان الذي يعملون به هو الصف الدراسي أو الكتاب المدرسي. (الديب، 2007، 178: 179).

ويرى (قاسم) أن أهمية التقويم تكمن في الآتي:

1. يساعد على تشخيص العملية التربوية بجميع عناصرها تشخيصاً يقوم على أسس علمية مقبولة.
2. يكشف مواطن القوة والضعف في العملية التربوية والتعليمية في المرحلة الابتدائية.
3. تطوير العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية لتمكينها من ممارسة دورها التربوي على أتم وجه.
4. تحديد الأهداف التربوية تحديدا سلوكيا قابلا للقياس. (قاسم، 2011، 12).

من خلال العرض السابق يتضح أهمية التقويم باعتباره مكونًا رئيسيًا لكلِّ أنظمة التعليم، ويلعب دوراً حاسماً خلال رحلة الطالب التعليمية. فمن خلال قياس إنجازات الطالب وإتقان المهارة، تساعد التقاويم الطالب على التعلُّم، والمعلمين لتحسين العملية التعليمية، والمديرين لاتخاذ قرار حول كيفية الاستفادة من المعطيات، وواضعي السياسة لتقيّم فعالية البرامج التعليمية.

تقويم أداء المعلم:

يعتبر المعلم أحد العناصر المكلفة بتحقيق الأهداف المنشودة لأي مؤسسة تربوية ويكاد يكون المعلم أكثر العناصر التربوية فاعلية في ذلك لأنه الشخص الذي يرتبط به التلميذ ارتباطا مباشراً، حيث يتسلم منه المعرفة والمهارات والقدرات في أثناء التفاعل في البيئة الصفية التي يقضي التلميذ فيها غالبية الساعات المقررة للعام الدراسي وفي هذا الصياغ يؤكد الحاج "إن المعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التعليم المدرسي، ويقع عليه مسؤولية كبيرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ (الحاج، 2001، 13).

أهداف تقويم أداء المعلم

يمكن اجمال أغراض تقويم المعلم في الآتي:

1. استخدام التقويم من أجل تطوير علاقات عامة وتحقيق ممارسات جيدة: ويستهدف التقويم في هذه الحالة تحديد جوانب القوة والضعف.
2. استخدام التقويم لتحسين المساق: وهدف التقويم هنا مستقبلي، إذ يستهدف تحقيق التحسن بصرف النظر عن الخبرة الذاتية للمعلم.
3. استخدام التقويم لتعليم الفرد كيف يتحمل مسؤولية عمله: ومهمة التقويم هنا الوقوف على مدى الوفاء باحتياجات المعلمين والمتعلمين.
4. استخدام التقويم لتقديم المعلومات عن سياسة الإنماء المهني والتخطيط لها: ويستهدف التقويم هنا تقديم بيانات تفيد متخذي القرار.
5. استخدام التقويم كوسيلة لتشخيص الاحتياجات: الهدف هنا هو استخدام التقويم لتحديد احتياجات المعلمين من الإنماء المهني مستقبلاً. (البهواشي،2004، 341 :342)

مجالات تقويم المعلم:

يأتي تعدد مجالات تقويم المعلم نتيجة لتعدد المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لديه وهذه المهارات هي:

أ- **المهارات المعرفية:** وهي حصيلة ما كونه المعلم من معلومات وأفكار من خلال سنوات تأهيله كمعلم أو من خلال سنوات عمله بالتدريس، وهذه الحصيلة تتصل بخصائص المدرسة التي يعمل فيها وأهدافها، ووسائل الاتصال وقنواته، ونظام المعلومات والحقائق المتعلقة بكيفية تسيير العمل وتطويره وتقويمه.

ب- **المهارات الإنسانية:** وهي تلك المهارات التي تتصل بفهم كيفية التعامل مع أنماط العلاقات الإنسانية المختلفة، فالمدرسة تمثل نسيجا اجتماعيا بما تضمه من الزملاء، والتلاميذ وعائلاتهم التي تنتمي بدورها إلى شرائح متعددة من المجتمع، بالإضافة إلى علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض، وكل هذا يمثل الوسط المدرسي.

ج- **المهارات الفنية:** وهي تلك الخبرة التي يمتلكها المعلم وتبدو فيما يقوم به من أداء تدريسي داخل الفصل مثل مهارات التخطيط السليم للدرس، الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية، التنظيم الجيد للأنشطة المدرسية وغيرها. (حلمي وآخرون، 1991، 23 :24)

أساليب وطرق تقويم الأداء التدريسي للمعلم

حدد كلٌ من (ماهر يوسف؛ محب الرافعي) أساليب تقويم أداء المعلم في الآتي:

- **تحليل العمل:** وفيه يتم تحليل عمل المعلم عموماً خلال عملية التدريس، للحكم على ما يقوم به فعلاً من مهام، وأدوار، ومهارات مرتبطة بعمله، وما يهمله منها.
- **تحليل التفاعل:** ويركز هذا الأسلوب على تحليل التفاعل اللفظي، وغير اللفظي للمعلم داخل حجرة الدراسة، وتحديد نمط الكلام الغالب للمعلم أثناء التدريس.
- **ملاحظة المعلم:** وهذا هو أهم أساليب تقويم المعلم، خصوصاً فيما يتعلق بسلوكه، أو أدائه التدريسي، وغالباً ما تتم الملاحظة المنتظمة للمعلم أثناء تدريسه من خلال بطاقات أو قوائم ملاحظة يمكن خلالها تقدير مهارات المعلم في تخطيط، وتنفيذ وتقويم عملية التدريس. (يوسف؛ الرافعي، 1426، 216)

وقد تتم ملاحظة المعلم بشكل غير منتظم، ودون الاعتماد على بطاقات ملاحظة، أو قوائم تقدير، مثلما يفعل الموجه، أو المشرف التربوي عندما يجلس مع المعلم أثناء التدريس، وقد يكون الحكم غير دقيق ما لم يكون الشخص القائم بالملاحظة هنا على قدر كبير من الخبرة، والدراية بمهارات الأداء التدريسي الجيد.

ويوضح (الأغا) أن الأساليب التي يمكن أن يُقوم بواسطتها المعلم هي:

أ- **التقويم خلال العمل:** وهي ملاحظة المعلم أثناء عمله لجمع المعلومات المتعلقة بنوعية التدريس ومهاراته.

ب- **تدريبات الأداء:** ويكون ذلك في صورة واجبات أو تعيينات، أو تصميم بعض المواد، وذلك للكشف عن قدرة المعلم على الفهم والأداء.

ج- **حقائب العمل:** تُعرف بأنها تجميع لمجموعة من الأعمال التي أنتجها المعلم والتي تُسلط الأضواء على المهارات الخاصة به في مجال التدريس.

د- **المقابلات:** تعتبر من الأدوات الناجحة في جمع المعلومات والتي تعكس تفكير المعلم وقدراته واهتماماته ولكنها في نفس الوقت قد تعكس نوعا من التحيز الشخصي للمعلم ومن الصعب وضع الدرجات لها بصورة صحيحة ودقيقة.

هـ- **مراجعة الزملاء:** وتتضمن مراجعة المُعلمين بعضهم البعض خلال التدريس وتشمل فحص الخُطط والوحدات الدراسية والاختبارات وتوزيع العلامات التي يقوم بوضعها المعلمون.

و- **التقويم الذاتي:** ويستخدم للتحقق من نقاط الضعف لدى المعلمين في مهارات التدريس وهو يفيد كمصدر مهم من مصادر المعلومات التي تساعد في تطوير التدريس ولكنه غير مناسب لاتخاذ قرارات متعلقة بالمساءلة والمحاسبة.

ز- **اختبارات الكفاءة:** وتستخدم هذه الاختبارات لإثبات كفاءة المعلم في التدريس وإعطاء الأدلة والبراهين على قدرته على التدريس ومن سلبياتها عدم دقة درجة صدقها. (الأغا، 2004، 995:996).

جوانب أداء المعلم"

تتعدد جوانب أداء المعلم، وتتغير بتغير المواقف، التي تفرضها العولمة وثورة الاتصالات والمعلوماتية والتقدم العلمي، والتطور التقني والتجديد التربوي، وحسب ما ورد في الأدب التربوي فإن هناك جوانب كثيرة لأداء المعلم المعاصر تتعدد بحسب ما تضيفه المجالات والمستحدثات التربوية التي تعد مرآة عاكسة للتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، والتي يفرزها النظام العالمي الجديد باعتبار أن النظام المحلي جزء من النظام العالمي. ولهذا ليس من السهل تحديد جوانب أدوار المعلم، التي يجب أن يؤديها لأنها متجددة ومتغيرة باستمرار، بالإضافة إلى أنها متشابكة مع بعضها البعض ويكمل بعضها البعض، وقد يقوم المعلم بأداء أكثر من جانب في وقت واحد، فيما يلي شرح لهذه الجوانب.

أولاً: التخطيط

التخطيط مهمة أساسية في العملية التربوية بشكل عام وفي العملية التعليمية بشكل خاص والتخطيط الجيد خطوة يؤدي إنجازها إلى ضمان النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة.

ويعرف تخطيط التعليم بأنه عبارة عن تصور مسبق لما سيقوم به المعلم داخل غرفة الصف من عمليات تعليمية قبل الانخراط المباشر بها، عن طريق التحضير لها بشكل منظم ومدروس لكي يضمن تحقيق الأهداف التعليمية ضمن الفترة الزمنية المحددة لها فهذه الخطط قد تعد على شكل خرائط، أو أشكال، أو جداول، أو رسومات بحيث توضح بشكل مختصر مجريات العملية التعليمية منذ دخول المعلم غرفة الصف وحتى خروجه منها وبحيث لا يتجاوز في المعدل الوقت المسموح للتدريس. (دروزه، 2008، 648)

أهمية تخطيط التدريس:

1. زيادة الثقة في نفس المعلم قبل دخول الفصل الدراسي نتيجة لإلمامه بالمحتوى العلمي وتحديده للأهداف التعليمية والطرائق التدريسية والأنشطة والوسائل اللازمة لتنفيذ الدرس، ثم عمليات التقويم اللازمة.
2. تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس بعد تحقيقها بدقة.
3. اكتشاف أي قصور في المحتوى أو في عناصر المنهج الأخرى أو أخطاء طباعة أو أخطاء لغوية.
4. تحسين عملية التعليم والتعلم وجعلها أكثر فعالية.(حلس، ٢٠٠٨، ٢٤٩-٢٥٠)
5. يوجه جميع العناصر المؤثرة في المواقف التعليمية نحو الأهداف المخطط لها، ليتمكن المعلم من تحقيق الأهداف المنشودة.
6. إن التخطيط للتدريس يوفر للمعلم خبرة تعليمية، فيبدأ بالأهم، ويعرف متى ينتقل إلى الخطوة القادمة، وما إذا كان من الضروري إجراء أي تعديل على خطته. (الفتلاوي، 2004، 51)

أنواع التخطيط:

تختلف أنواع التخطيط وفق المادة التعليمية المراد تصميمها ووفق الفترة الزمنية التي ستنفذ الخطة في إطارها، وبالرجوع إلى الأدب التربوي، يمكن القول أن هناك أربعة أنواع من التخطيط التعليمي.

1- **التخطيط اليومي:** وهو الإعداد الذي يقوم به المعلم يوميا لدرس تعليمي يدرس في حصة تقدر بخمس وأربعين دقيقة، كتحضير مذكرة يومية.

2- **التخطيط الشهري:** وهو التخطيط الذي يقوم به المعلم أسبوعيا أو شهريا، والتي غالبا ما يكون لوحدة دراسية أو وحدتين حسب حجم الوحدة التعليمية التي تدرس في مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهر.

3- **التخطيط الفصلي:** كل أربعة أشهر بحيث يغطي تقريبا نصف الكتاب المدرسي المقرر، كالتخطيط النصف سنوي.

4- **التخطيط السنوي:** وهو التخطيط الذي يقوم به المعلم مرة في السنة ويغطي كل الكتاب المدرسي المقرر. (دروزه، 2008، 649)

ثانيا: مهارات تنفيذ التدريس:

التهيئة:

كما يعرفها (زيتون، 2001) التهيئة بأنها "كل ما يقوله المعلم أو يفعله أو يوجه به الطلاب قبل بدأ تعلم محتوي درس جديد أو تعلم إحدى نقاط محتوى هذا الدرس بغرض إعداد الطلاب عقلياً ووجدانياً وجسمياً لتعلم هذا المحتوى أو إحدى نقاطه، وجعلهم في حالة قوامها الاستعداد للتعلم".(زيتون، 2001، 73).

أنواع التهيئة:

ويمكن تصنيف التهيئة إلى ثلاث أنواع وهي:

1. **التهيئة التوجيهية:** وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به.
2. **التهيئة الانتقالية:** وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلي نشاط آخر.

3. **التهيئة التقويمية:** وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة. (جابر ؛ وآخرون، 1986، 127:128)

مهارة إثارة الدافعية لدى الطلاب:

تكمن أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب داخل الصف التعليمي باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي، ومن أجل زيادة دافعية الطلاب للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه تلاميذهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه، وان يقنعهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية، من خلال استثارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة إلى استخدام أساليب التحفيز الخارجية للطلاب الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً. (رضا، 2013، 16 :17).

مهارة استخدام الوسيلة التعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية بأنها أجهزة، وأدوات، ومواد، يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني، شرح الأفكار، وتدريس التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القيمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل. (أونسية، 2014، 50)

معايير الاستخدام الوظيفي للوسيلة التعليمية التعلمية

تمثل الوسائل التعليمية المواد والأجهزة والأدوات وقنوات الاتصال التي تنقل بواسطتها المعرفة إلى المتعلمين، إلا أن وجود الوسيلة لا يبرز استخدامها ما لم تكن متفقة مع أغراض الدرس وعليه تخضع عملية اختيار الوسائل التعليمية لعدة عوامل ومعايير من أهمها ما يلي:

- ارتباط الوسيلة بالأهداف العامة والسلوكية.
- تجربة الوسيلة قبل استخدامها.
- تحديد خصائص الفئة المستهدفة.
- ملائمة الوسيلة لمستويات التلاميذ.
- الوسائل التعليمية لا تعتبر بديلة للغة أو المعلم.
- أن تتناسب الوسائل التعليمية مع التطور العلمي والتكنولوجي.
- أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبة فنياً من حيث اللون والوضوح والزوايا والحجم والخطوط والرسومات، الإخراج، والصوت مع توافق الموسيقى مع الصوت والصورة.
- أن تكون الوسيلة قابلة للتقويم. (أونسية، 2014، 61 :62):

مهارة إدارة الصف:

تتوقف كفاءة المعلم وفاعليته إلى حد كبير على حسن إدارته للموقف الصفي والمحافظة علي النظام في الصف وخلق الظروف المناسبة وتوفير الشروط الملائمة التي يحدث في إطارها التعلم، لأن الإدارة الفعالة للموقف الصفي شرط ضروري للتعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التربوية ويدخل في إدارة الموقف الصفي توفير الجو الهادئ والمريح للمتعلمين حتي يتم التفاعل الصفي الناجح والمستمر بين المعلم والمتعلمين من ناحية وبين المتعلمين أنفسهم من ناحية أخري لإحداث ذلك لابد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل المنتج سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية في مكان التدريس والتدريب أو الجو الاجتماعي والعاطفي يسودها فمن الثابت أن المناخ النفسي والاجتماعي يؤثر تأثيراً كبيراً في طبيعة التفاعل داخل الصف التعليمي وفي نتاج التعلم المعرفية والتقنية والوجدانية للمتعلمين كما أن نمط إدارة المعلم لصفه وقيادته للمتعلمين من أهم العوامل المؤثرة في المناخ النفسي والاجتماعي في غرفة الصف التربوي" فبدون القيادة لا يمكن للجماعة من تعيين اتجاه سلوكها أو جهودها والتي يتوقف عليها نمط إدارة الصف التعليمي (رضا، 2013، 14).

التقويم:

يتفق الأدب التربوي اتفاقاً عاماً على حتمية تقويم التعليم في كل مجالات المعرفة لمعرفة مدى تحقق الأهداف المتوخاة، لتعزيز عناصر القوة في عمليتي التعليم والتعلم وإقرارها ومكافأتها ومعالجة عناصر الضعف فيها، والتقويم عملية لا غنى عنها في التدريس، لأنها تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطالب، ليتم تشخيص نقاط القوة والضعف في عملية التعلم، لذلك لا بد للمعلم أن يمتلك استراتيجيات التقويم النظامية وغير النظامية وأن يستخدمها لتقويم نمو المتعلم العقلي والاجتماعي، والجسمي ليضمن استمراره، وبالتالي يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تعديل الخطة الدراسية أو طرائق التدريس، وما إلى ذلك من قرارات.

ويتضمن التقويم كافة الإجراءات العملية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهد لتحقيق الأهداف التربوية في ضوء ما أتفق عليه من معايير، وما وضع من تخطيط مسبق، والحكم على مدى فاعلية هذه الجهود وما يصادفها من عقبات وصعوبات في التنفيذ، بقصد تحسين الأداء والوصول به إلى تحقيق الأهداف التربوية. وللتقويم مجموعة من الأهداف أهمها (الخطيب وآخرون، 2003، 233):

1. التأكد من مدى النجاح في تحقيق الأهداف.
2. التغذية الراجعة وإعادة النظر في أسلوب عمل المعلم في حال عدم تحقيق الأهداف.
3. تعديل الخطط ودراسة أسباب عدم تحقيق الأهداف.
4. جلب الراحة والطمأنينة للمعلم.

أشكال التقويم:

لقد تطور مفهوم التقويم، فتجاوز مفهوم القياس الذي أصبح بدوره أحد جوانب التقويم، وقد تعددت أنواع التقويم وأشكاله تبعاً لشموليته ووقت إجرائه ونوع المعلومات التي ستجمع من خلاله والسلطة المشرفة على تطبيقه، فهو من حيث الشمولية يكون كالاتي.

- التقويم المصغر: ومن حيث وقت إجرائه أربعة أنواع هي:

1. التقويم القبلي أو التمهيدي.
2. التقويم التكويني أو البنائي.
3. التقويم البعدي أو النهائي.
4. تقويم المتابعة أو الصيانة.

- أما من حيث المعلومات التي ستجمع من خلاله فهي نوعان:

1. تقويم كمي.
2. تقويم نوعي.

- أما من حيث السلطة المشرفة على تطبيقه فهي على ثلاثة أنواع هي:

1. التقويم الداخلي.
2. التقويم الخارجي.
3. التقويم الداخلي –الخارجي.

ومن هنا تظهر أهمية مهارات التدريس المختلفة التي يجب أن يحظى بها المعلم ويتبعها والقيام بالتطوير فيها لمراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب مما يساعد إيجاباً في نماء وزيادة دافعية المتعلمين في عملية التعليم. (أبو شملة، 2009، 92):

المحور الثاني: معايير جودة التعليم والاعتماد

أولا المعايير:

مقدمة:

في سياق العولمة وفي إطار انتشار التنافس المعياري العالمي، بدأ مدخل المعايير يغزو الساحة التربوية عالميا وعربيا، كما أن ما يصيب العالم اليوم في كافة المجالات يدعوا إلى تغير التعليم وتجويده وتبرز أهمية تطبيق المعايير في التعليم من كونها مدخلا للإصلاح والتطوير في مجال العمل الإداري والتعليمي

بالمؤسسات التربوية وخاصة المعايير المجربة في الدول المتقدمة الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية(الشمراني، 2008، 4).

أهمية المعايير:

يؤكد (Decker, 2003;101) على أهمية المعايير كما يلي :

1. مدخل عملي لتوكيد الجودة المؤسساتية وجميع عناصر المؤسسة.
2. تعطي فرصة لتحديد ثوابت ومستويات الأداء، بالإضافة إلى تصميم أدوات التقويم.
3. تصف ما يجب أن يتعلمه التلميذ وكيف يتعلمه وتحدد الأنشطة التي يجب أن يؤديها.
4. تصف العلاقات بين عناصر المنظومة وتوضح التدخلات والعلاقات البيئية.
5. تصف الحد الأعلى من الاداء للفرد والبرنامج والمؤسسة.
6. تصف محددات المناخ العام للنظام التربوي.
7. تحدد الصعوبات التي تواجه النظام التربوي.
8. تعطي فرصة لتجميع البيانات حول المنتج النهائي.

أهمية وضع المعايير لأداء المعلم :

إن حركة المعايير في العالم استقرت على أن المعايير تعني عقدا اجتماعيا ليس فقط بين المعلمين والسلطات التربوية بل أيضا بين الأباء والطلاب من جهة والسلطات التربوية والمعلمين من جهة أخرى حول متطلبات التعليم وتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعيا وفي هذا الصدد تلعب المعايير دوراً مهماً في:

1. وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه.
2. إظهار قدرة المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقا.
3. تمكين هيئة التدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل طلابهم والتخطيط للتعليم المستقبلي لهم.
4. تدعيم إيجابية المعلمين نحو أساليب التعلم المتطورة.
5. إكساب المعلمين معرفة وفكرا متجددا عن كيفية تفكير وتتعلم طلبهم.
6. تقديم إطار ثابت ومستقر لإعداد التقارير.
7. حصول الطلبة والمعلمين على تغذية راجعة، وفرص للتخطيط والاعتراف بذلك.
8. إتاحة فرص التنمية المهنية المستدامة والمتكافئة لجميع المعلمين، وتوسيع مجالاتها، وتنويع مصادرها وأساليبها. (رمضان، 2012، 904).

مراحل تطور مفهوم الجودة:

لقد مر تطور مفهوم الجودة في أربعة مراحل متتابعة تضم كل منها المرحلة التي تسبقها وتمهد للمرحلة التي تليها في تناغم وانسجام تحققه وحدة الهدف ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو الاتي:

أولا: مرحلة التفتيش (الفحص): تتضح معالم هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين، وخاصة بعد ظهور نظرية الإدارة العالمية على يد تايلور مما أدى بدوره إلى فصل عمليات التخطيط عن عمليات التنفيذ، ومعنى ذلك أن هذه المرحلة مهمتها اكتشاف واستبعاد الخطأ في نهاية المرحلة بعد وقوعه دون التعرف على أسبابه لمنع تكراره.

ثانياً: مراقبة الجودة: ترجع بدايات هذه المرحلة للعام "1931" حينما نشر الإحصائي الشهير والترستيورات كتابه عن مراقبة الجودة، وأهم ما يميز هذه المرحلة أنها تسعى لإكتشاف الخطأ ومنع وقوعه، مما يساعد في التمهيد لظهور المرحلة الثالثة "ضمان الجودة".

ثالثاً: توكيد (ضمان) الجودة: مع بداية فترة السبعينات تحول مفهوم الجودة إلى مفهوم الأخطاء الصفرية وليس مجرد استبعادها، ومعنى ذلك أن الجودة تبنى في المراحل المبكرة من العمل وليس في مرحلة الرقابة، أي أن تأكيد الجودة يكون من المنبع وذلك من خلال عمليات التخطيط والتحسين وتطوير الرقابة على العمليات ومشاركة وتحفيز العمليات الافراد.

وعليه فإن ضمان الجودة في التعليم يعتمد أساسًا على تهيئة بيئة تعليمية وظروف مناسبة تضمن الحصول على مخرجات تعليمية عالية الجودة، والحد من الفاقد في التعليم الأقل درجة.

رابعاً: الجودة الشاملة: ترجع بدايات هذه المرحلة إلى نهاية فترة الثمانينات من القرن المنصرم، حيث لم يعد مفهوم الجودة هو مراقبة العمليات واكتشاف الأخطاء وتصحيحها، وإنما أصبحت الجودة عملية شاملة بمعناها الواسع، وتعني الجودة في كل شيء منذ البداية حتى النهاية مرورًا بكل المراحل السابقة(عطوة، 2002، 80).

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

اولاً: الدراسات التي تتعلق بتقويم الاداء التدريسي:

1. ودراسة (بيان، 2010): التي تناولت برنامج تدريبي مقترح لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي مادة الأحياء في مدارس ريف دمشق الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة تعزى إلى متغير البرنامج التدريبي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلي المعرفي، اضافة الى ضعف الأداء التدريسي لمعلمي الأحياء، وضعف البرامج التدريبية في تلبية الاحتياجات الفعلية لمعلمي مادة الأحياء في ضوء المستجدات العلمية ومفاهيم الجودة الشاملة.

2. دراسة (الحضيف، 2012): التي استهدفت تقويم أداء معلمات التاريخ في ضوء كفايات التعلم الذاتي، كما تهدف إلى حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات أتجاه عبارات الاستبانة، وقد أظهرت النتائج إن مستوى تمكن معلمات التاريخ بالصف الثالث متوسط بنات بشمال الرياض من ممارسة كفايات التعلم الذاتي تمكن التلميذات من تعليم أنفسهن بأنفسهن المهارات الاجتماعية والكفايات الأساسية اللازمة لتهيئة بيئة صفية ومدرسية مناسبة لذلك، كما تقدر المعلمات أنفسهن ذاتيا في المستوى المقبول، اضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a > 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات التاريخ بالصف الثالث متوسط (بنات) فيما يتعلق بتقديرهن لمستوى تمكنهن من ممارسة كفايات التعلم الذاتي.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بمعايير جودة التعليم والاعتماد:

1. دراسة (السعيد،2009): التي استهدفت التعرف على درجة توافر معايير الجودة والاعتماد في الإعداد المهني لمعلم التربية الاسلامية بالجمهورية العربية السورية، ووضع تصور مقترح لتطويره في ضوء معايير الجودة والاعتماد لمعلم المستقبل، وتوصلت الدارسة لعدة نتائج أهمها : ضعف توافر معايير الجودة والاعتماد في برنامج الإعداد المهني لمعلم التربية الاسلامية بالجمهورية العربية السورية، ووجود فروق بين مجموعة البحث في درجة تحقق المعايير.

2. دراسة (جعفر،2009): إلى ضرورة تطبيق معايير الجودة على التعليم الذي يمثل مصدر القدرة على التنافس فيما يخص التطورات العالمية في مجال العلوم والاتصالات وتجاوز الحدود الوطنية عن طريق ما يسمى بالعولمة، الأمر الذى أرغم الدول على ضرورة تطوير الأنظمة التعليمية لتتمكن من التنافس الاقتصادي وسوق العمل، وركز المحور الثالث للدراسة على معايير الجودة ومؤشراتها بالمؤسسة التعليمية كالبنية التحتية والمكتبات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور، ومن توصيات هذه الدراسة :

التعليق على دراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على دراسات السابقة تبين الاتي:

1. من خلال تقويم أداء المعلم في بعض الدراسات تبين أن بعض المعلمين يعانون من بعض المشكلات منها: قلة الدورات التدريبية، كثرة عدد الحصص الأسبوعية، وكثرة الأعباء الإضافية للمعلم، ضعف البرامج التدريبية في تنفيذ احتياجات المعلمين.
2. إن مستوى الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظر القائمين على التعليم لم تصل إلى مستوى الجودة والكفاءة المطلوبة في الأداء التدريسي.
3. انخفاض مستوى المعلمين لأدائهم التدريسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد.
4. ضرورة تطبيق معايير الجودة على التعليم، واقتراح المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المعلم.
5. توصي بعض الدراسات بتطوير المناهج الدراسية في مختلف المجالات.
6. توصلت بعض الدراسات إلى قائمة بالمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المعلمين في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم، وتوضيح أكبر لهذه المعايير من أجل وضعها في أهميتها المفروضة من قبل المعلمين.
7. ضرورة التعرف على متطلبات تحقيق جودة التعليم من أجل تلافي السلبيات ودعم الايجابيات في المؤسسات التعليمية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

نظراً لأن البحث الحالي يستهدف تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، لذا يتناول الفصل الحالي وصفاً للإجراءات التي اتبعت في إعداد هذا البحث وذلك على النحو التالي:

اولاً: منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

فقد حاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث في التعرف على مستوى أداء معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس اللازمة لهم وسبل تفعيلها وتحليل بياناتها.

ثانياً:- مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من (52) معلماً ومعلمة لمادة التربية الاسلامية بواقع (20) معلماً (32) معلمة موزعين على المدارس التابعة لقسم تربية الضلوعية.

ثالثاً: عينة البحث: تألفت العينة التجريبية، من (45) معلماً ومعلمة بواقع (20) معلم (25) معلمة لمادة التربية الاسلامية.

رابعاً: إعداد قائمة معايير الجودة والاعتماد: تم إعداد القائمة في ضوء الخطوات الآتية:

1. الاستفادة من الأدبيات التربوية المرتبطة بمعايير الجودة والاعتماد في التعليم.
2. الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بتقويم أداء المعلمين في ضوء معايير جودة التعليم.
3. في ضوء الاستفادة من هذه الأدبيات والبحوث التربوية وضع الباحث مجموعة من الجوانب الأساسية للقائمة واشتملت على (التخطيط– التنفيذ– التقويم).
4. تم صياغة عدة معايير متعلقة بكل جانب رئيسي بناءً على الدراسات والبحوث السابقة.
5. وضع القائمة في صورة مبدئية وتكونت من 3 معايير أساسية و(24) مؤشر.
6. بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين تم وضع القائمة في صورتها النهائية.

جدول (1) يوضح قائمة معايير جودة التعليم والاعتماد لتقويم أداء معلمي التربية الاسلامية

المعيار الرئيسي	المؤشرات
التخطيط	1- التمكن من المادة العلمية. 2- الاستعداد لمهنة التدريس. 3- تنوع مجالات الأهداف السلوكية. 4- صياغة أهداف سلوكية في مستويات معرفية متنوعة. 5- تحديد استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة. 6- تحديد وسائط التعلم المناسبة للتدريس. 7- تعرف أساليب التمهيد المناسبة للدروس. 8- تحقيق التكامل بين عناصر خطة الدرس. 9- التركيز على تحديد الأنشطة الصفية واللاصفية في التخطيط للدروس اليومية. 10- ارتباط التقويم بالأهداف السلوكية.
التنفيذ	1- تنوع أساليب التمهيد لكل جزء من أجزاء الدرس. 2- تنفيذ إجراءات الاستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة للدرس 3- تفعيل المشاركة الفعالة بين التلاميذ والمعلم. 4- تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية. 5- تنوع الأنشطة في ضوء الفروق الفردية بين التلاميذ. 6- تفعيل وسائط التعلم المرتبطة بعناصر الدرس. 7- إدارة الصف إدارة جيدة. 8- التركيز على أساليب التعزيز المناسبة. 9- تدعيم جو الديموقراطية والحوار. 10- استخدام جوانب التقويم المرتبطة بتنفيذ الدرس.
مهارات التقويم	1- استخدام اجراءات التقويم الشامل. 2- إعداد الاختبارات المعرفية. 3- تحليل نتائج الاختبارات التحصيلية. 4- اتخاذ إجراءات تصحيحيه في ضوء نتائج التقويم الشامل.

خامساً: إعداد أداة البحث (بطاقة ملاحظة الأداء):

في ضوء القائمة السابقة والاستفادة منها في تحويلها إلى إجراءات سلوكية يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، أعد الباحث بطاقة ملاحظة تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد ومرت البطاقة بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد البطاقة:

تستهدف البطاقة الحالية تقويم أداء معلمي التربية الاسلامية لتحديد مدى توافر معايير جودة التعليم والاعتماد في الأداء التدريسي لديهم.

ب- المهارات المراد تقييمها: مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الاسلامية المرتبطة (بالتخطيط - التنفيذ- التقويم).

ج- وصف الأداة في صورتها الأولية:

تم تحديد محاور البطاقة في ضوء قائمة من الأداءات التدريسية الخاصة بمهارات التدريس، حيث تضمنت البطاقة ثلاثة مجالات رئيسية ويندرج تحت كل مجال عدداً من المؤشرات المرتبطة به، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدل (2) يوضح قائمة من الأداءات التدريسية الخاصة بمهارات التدريس

المجالات	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
الأول	التخطيط	10 مهارة
الثاني	مهارات تنفيذ الدرس	10 مهارة
الثالث	مهارات التقويم.	4 مهارات

وبذلك تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية من(24) مهارة فرعية موزعة على المجالات الرئيسية الثلاث.

د- **أسلوب تسجيل البيانات:**

اشتملت البطاقة على اعمدة رئيسية لتحديد مستوي أداء المعلم للمهارة الفرعية وهي مقسمة إلى أربع اعمدة فرعية لتحديد درجة الأداء وهي:

- إذا كانت المهارة متوافرة بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)
- إذا كانت المهارة متوافرة بدرجة متوسطة (درجتان)
- إذا كانت المهارة متوافرة بدرجة ضعيفة(درجة واحدة)
- إذا كانت المهارة غير متوفرة (صفر)

الضبط العلمي لبطاقة الملاحظة:

- **حساب صدق البطاقة (صدق المحتوي):**

لتحديد صدق البطاقة قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للسلوك المتعلق بأداء المهارة وكذلك مناسبة المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية، وقد اجرى الباحث بعض التعديلات في ضوء اراء المحكمين.

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

تم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الفرد الواحد، تم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبر "Cooper".

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق) / (عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف) × 100

استعان الباحث بأحد الزملاء بعد عرض بطاقة الملاحظة عليها ومعرفة محتواها وتعليمات استخدامها في تطبيق البطاقة، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من المعلمين، تم حساب معامل الاتفاق لكل معلم ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق على أداء المعلمين الثلاثة.

جدول (3)

معامل الاتفاق على أداء المعلمين الثلاثة

معامل الاتفاق على أداء المعلم الأول	معامل الاتفاق على أداء المعلم الأول	معامل الاتفاق على أداء المعلم الأول
%84	%90	%88

يتضح من الجدول السابق: أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة المعلمين الثلاثة يساوى (87.33%)، وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

خامسًا: تطبيق أداة البحث:

عند تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد العينة قام الباحث بعقد جلسات مع كل معلم من المعلمين الذين أبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحث لتوضيح هدف البحث وشرح الخطوات الإجرائية للبحث.

وقد حرص الباحث على أن يتم التطبيق لبطاقة التقويم بعد فترة زمنية طويلة من بدء العام الدراسي وذلك لإتاحة فرصة أكبر للباحث في ملاحظة، وتقويم أداء كل معلم في أكثر من موقف تدريسي، وبالتالي يكون على دراية تامة بجوانب القوة وجوانب الضعف في أداء كل معلم.

الخطوات الإجرائية لتطبيق البطاقة:

1- عقد لقاء تمهيدي مع المعلمين:

- قام الباحث بالاجتماع مع المعلمين عينة البحث كل في مدرسته حيث تم ما يلي:
  - مناقشة المعلمين في عناصر الدرس، وخطواتهم لإعداد الدرس، وتنفيذه، وتقويمه.
  - مناقشة المعلمين في المهارات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الاسلامية.
- الاتفاق مع كل معلم من أفراد عينة البحث على اختيار أحد الصفوف لملاحظة أداؤه فيه خلال(12) حصة دراسية بواقع (2حصص) اسبوعياً حتى يتم الانتهاء من جميع المهارات الفرعية المتضمنة بالبطاقة، ولتحديد مدى توافرها في الاداء التدريسي له.

سادسًا: الأساليب الاحصائية المستخدمة: تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.21 في حساب التكرارات المقابلة لكل مهارة موزعة على تكرارات الاستجابات متوافر(بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة منخفضة – غير متوافر) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا^2 ومستوى دلالتها والأهمية النسبية والترتيب.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج تطبيق أداة البحث التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي ، وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث والمعالجات الإحصائية التي أجريت على ما تم جمعه وتحليله من بيانات، وقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات إحصائياً، ويتم عرض النتائج على النحو التالي:

أولاً: نتائج اختبار الفرض الأول الذي نص على: لا يصل مستوى أداء معلم التربية الاسلامية إلي مستوى اتقان (80%) في مهارة التخطيط في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي التربية الاسلامية في مهارة التخطيط في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، ودرجة الإتقان 80% من الدرجة الكلية(76.8) حيث بلغت النهاية العظمي لمهارة التخطيط (96) درجة، والجدول يوضح نتائج التحليل:

جدول (8)

دلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي التربية الاسلامية في مهارة التخطيط في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، ودرجة الإتقان 80% من الدرجة الكلية

التطبيق	المتوسط	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوي الدلالة
مهارة التخطيط	69.62	4.817	44	0.05
مستوى الإتقان الفرضي	76.8			

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) تساوي (4.817) عند درجات حرية (44)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح مستوى الإتقان الفرضي 80% (76.8 درجة)، ومن ثم نقبل الفرض الصفري لا يصل مستوى أداء معلم التربية الاسلامية إلي مستوى اتقان (80%) في مهارة التخطيط في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

ثانياً: نتائج اختبار الفرض الثاني الذي نص على: لا يصل مستوى أداء معلم التربية الاسلامية إلي مستوى اتقان (80%) في مهارة تنفيذ الدرس وإدارة الصف في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي التربية الاسلامية في مهارة تنفيذ الدرس وإدارة الصف في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، ودرجة الإتقان 80% من الدرجة الكلية(92.8) حيث بلغت النهاية العظمي لمهارة التخطيط (116) درجة، والجدول يوضح نتائج التحليل:

جدول (12)
دلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي التربية الاسلامية في مهارة تنفيذ الدرس وإدارة الصف ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، ودرجة الإتقان 80% من الدرجة الكلية

التطبيق	المتوسط	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوي الدلالة
مهارة تنفيذ الدرس وإدارة الفصل وحفظ النظا	87.56	5.049	44	0.05
مستوى الإتقان الفرضي	92.8			

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) تساوي (5.049) عند درجات حرية (51)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح مستوى الإتقان الفرضي 80% (92.8 درجة)، ومن ثم نقبل الفرض الصفري لا يصل مستوى أداء معلم التربية الاسلامية إلي مستوى اتقان (80%) في مهارة تنفيذ الدرس وإدارة الصف في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرض الثالث الذي نص على: لا يصل مستوى أداء معلم التربية الاسلامية إلي مستوى اتقان (80%) في مهارة تقويم التدريس في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي التربية الاسلامية في مهارة تقويم التدريس في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، ودرجة الإتقان 80% من الدرجة الكلية(38.4) حيث بلغت النهاية العظمي لمهارة تقويم التدريس (48) درجة، والجدول يوضح نتائج التحليل:

جدول (21)
دلالة الفرق بين متوسط درجات معلمي التربية الاسلامية في مهارة تقويم التدريس في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد، ودرجة الإتقان 80% من الدرجة الكلية

التطبيق	المتوسط	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوي الدلالة
مهارة تقويم التدريس	32.13	6.935	44	0.05

مستوى الإتقان الفرضي	38.4			

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) تساوي (6.935) عند درجات حرية (44)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح مستوى الإتقان الفرضي 80% (38.4 درجة)، ومن ثم نقبل الفرض الصفري لا يصل مستوى أداء معلم التربية الاسلامية إلي مستوى اتقان (80%) في مهارة تقويم التدريس في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد.

تعليق عام على النتائج السابقة:

في ضوء التحليل السابق للنتائج والتي أشارت إلى أن أداء معلمي التربية الاسلامية لا يصل إلى مستوى الاتقان المطلوب وهو 80%، وأن السلوكيات المصاحبة للأداء في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد غير متوافرة في العديد من فقرات بطاقة الملاحظة في مجال التخطيط والاعداد للدروس اليومية والذى أظهرت أن معلم التربية الاسلامية لا يراعى معايير إعداد خطط الدروس اليومية بالشكل المتقن، ونفس الحال في مهارات التنفيذ، والتقويم الشامل .

وفي نفس السياق نجد أن ذلك يمكن أن يرجع إلى عدم تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بشكل مستمر، وعدم الاطلاع على الاتجاهات المعاصرة في التدريس إلى جانب إغفال وازرة التربية تدريب المعلمين بوجه عام ومعلمي التربية الاسلامية بوجه خاص على فلسفة التعليم المعاصرة وهى معايير جودة التعليم والاعتماد.

توصيات البحث: على ضوء البحث الحالي، وفى حدود عينة الدراسة يمكن للباحث التقدم بالتوصيات التالية:

1- القيام بورش عمل داخل كل مدرسة يشترك فيها المعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين، والأخصائيين النفسيين لتدريب المعلمين على طرق اكتشاف التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، والموهوبين، وكيفية التعامل معهم أثناء الدرس .

2- استخدام بطاقة التقويم– التي أعدها الباحث – كأحد الأساليب المستخدمة في ملاحظة وتقويم الأداء الصفي لمعلمي التربية الاسلامية .

3- تشجيع المعلمين على تبادل الزيارات الصفية فيما بينهم، وتدريبهم على النقد الموضوعي لأداء زملائهم.

4- التعامل مع المعلمين بأسلوب ديمقراطي وليس بأسلوب إشرافي تسلطي.

5- تدريب المعلمين على إتباع أساليب تدريسية غير تقليدية داخل الصف الدراسي كأسلوب حل المشكلات، أسلوب الاكتشاف، أسلوب العصف الذهني.

6- تدريب المعلمين على طرق الكشف عن قدرات التلاميذ الابتكارية وكيفية تنميتها.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسات مماثلة في مراحل التعليم المختلفة.
- تطوير أداء معلمي المواد الأخرى في ضوء معايير الجودة والاعتماد.
- تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء معايير الجودة والاعتماد.
- إعداد برامج مقترحة لتطوير الأداء التدريسي لدى طلاب كلية التربية في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

المصادر:

1. طه الهاشمي وآخرون(2008)."**استراتيجيات حديثة في التدريس**" دار الشروق، عمان، الادرن.
2. إيناس محمد جاد(2003). "تقويم معلم الرياضيات لأدائه التدريسي بالمرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

3. عبد اللطيف عبد الله العارفة، أحمد عبد الله وقران(2007). بمعوقات تطبيق الجودة في التعليم العام، **مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** (جستن)، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر .
4. عبد الله العابد أبو جعفر(2009) **معايير الجودة ومؤشراتها في المؤسسات التعليمية والتدريبية، قسم التخطيط والادارة التربوية**، جامعة طرابلس، ليبيا.
5. عادل بن مشعل الغامدي(2009). **"أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين"**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
6. عاصم السيد إسماعيل (2012). **"تدريس علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية"** ط1، المنصورة: دار الأصدقاء للطباعة.
7. السيد عبد العزيز البهواشي (2004). تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية فى وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول – **المؤتمر السادس عشر**- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس(تكوين المعلم)- دار الضيافة جامعة عين شمس 21-22 يوليو.
8. فايز محمد الحاج(1429). **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**، وزارة المعارف السعودية، وزارة الثقافة والمكتبات ،السعودية .
9. أمجد قاسم(2011). **القياس والتقويم وأهميتهما في عملية التعلم والتعليم**، عمان، الاردن.
10. ماجد الديب(2007). **مبادي ومهارات التدريس الفعال**، دار آفاق، غزة.
11. محمد حامد الشمراني(2008). **"معايير مقترحة للجودة والاعتماد التعليمية في ضوء معايير بالديرج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام"**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القري.
12. داوود بن درويش حلس(٢٠٠٨). **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، ط ٢ مزيدة ومنقحة، غزة .
13. أفنان دروزه (2008). الجودة والاتساق في عمليات تخطيط التعليم كأداة لتقييم أداء المعلم وتطويره، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**، مجلد2.
14. عبد المعطي رمضان الأغا(2004). الاتجاهات المعاصرة في تقويم أداء المعلم، **المؤتمر السادس عشر (تكوين المعلم)**- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس- المجلد الأول الفترة من 21- 22 يوليو .
15. فؤاد احمد حلمي وآخرون(1991). **تحليل مهام معلم الفصل ووضع نموذج موضوعي لتقويمه**، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
16. كامل عبد الفتاح أبو شملة(2009). **"فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها"**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غز.
17. إبراهيم الخطيب، وآخرون(2003). **الإشراف التربوي فلسفته وأساليبه وتطبيقاته**، دار قنديل، الرياض.
18. عامر رضا(2013). أساليب التعليم النشط ودورها في ادارة الصف، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي العدد الثاني نوفمبر.
19. جابر عبد الحميد جابر وآخرون(1986). **مهارات التدريس**، القاهرة: دار النهضة العربية.
20. حسن حسين زيتون(2001). **مهارات التدريس**- رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
21. سهيلة محسن الفتلاوي(٢٠٠٤). **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، الإصدار الأول، دار الشروق للنشر، الأردن.
22. محمد ابراهيم عطوة مجاهد(2002). "الاعتماد المهني للمعلم مدخل لتحقيق الجودة في التعليم"، **مجلة كلية التربية**، العدد 48، جامعة المنصورة.
23. إيمان محمد رمضان(2012). معايير مقترحة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم، **المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.**

24. عبد الله العابد أبو جعفر(2009) **معايير الجودة ومؤشراتها في المؤسسات التعليمية والتدريبية، قسم التخطيط والادارة التربوية**، جامعة طرابلس، ليبيا.
25. فوزية حسين السعيد(2009). تطوير برنامج اعداد معلم التربية الاسلامية في الجمهورية العربية السورية في ضوء معايير الجودة والاعتماد لمعلم المستقبل" رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
26. صفاء محمد سليمان الحضيف(2012). **"تقويم أداء معلمات التاريخ في ضوء كفايات التعلم الذاتي"**، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة دمشق.
27. محمد سعد الدين بيان(2010). **"فعالية برنامج تدريبي مقترح لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء معايير الجودة الشاملة"**، رسالة دكتوراه، كية التربية، جامعة دمشق.
28. جروان ، فتحي عبدالرحمن (2007) **: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار** الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
29. الحيلة، محمد محمود(2008) : **تصميم التعليم نظرية وممارسة** ، ط4 ، دار الميسرة، عمان ، الأردن .
30. اليوسف ، أحمد (2000) : **علاقة التربية بالمجتمع** ، سلسلة عالم الفكر ، الكويت0
31. سلامة ، عادل ابو العزو واخرون (2009): **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان0
32. جمل ، محمد جهاد واخرون (2005): **اساليب الكشف عن المبدعين و المتفوقين وتنمية التفكير والابداع** ، دار الكتاب الجامعي العين ، الامارات العربية المتحدة0

33. Decker, walker(2003). Fundamentals of Curriculam. Passion and Professionalism, Larrence Erlbaum Associates, New Jersey& London.